



دراسات المستقبل

سلسلة دراسات تصدر شهرياً عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

FAKE NEWS

Post-Truth Politics

الملاحم الأساسية لانتشار "الأخبار الكاذبة" في العالم

أ.سارة عبدالعزيز

العدد 3 - يونيو 2018

سعر النسخة: الإمارات 16 درهماً | مصر 10 جنيهات | تونس 4 دنانير | المغرب 20 درهماً | السودان 7 جنيهات



دراسات المستقبل

المدير الأكاديمي:

د. محمد عبدالسلام

نائب المدير:

أ. إبراهيم غالي

عن "دراسات المستقبل"

سلسلة دراسات أكاديمية، تصدر شهرياً عن "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، وتركز كل دراسة على قضية واحدة، تمثل ظاهرة صاعدة على المستوى الاستراتيجي، تتسم بالتعقيد وتعدد الأبعاد، وتهيمن على الجدول العام في الشرق الأوسط والعالم.

رئيس التحرير التنفيذي:

أحمد عثمان

وتتناول "السلسلة" الاتجاهات والتحولات الرئيسية في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، والظواهر كافة التي يمكن أن تساهم في تشكيل مستقبل الشرق الأوسط.

نائب رئيس التحرير:

د. شادي عبدالوهاب

هيئة التحرير:

علي صلاح

حسام إبراهيم

أحمد عاطف

إيهاب خليفة

هالة الحفناوي

مصطفى ربيع

إبراهيم الغيطاني

بسمة الإتربي

يارا منصور

منى مصطفى

عبداللطيف حجازي

الإخراج الفني:

عبدالله خميس

*الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن "دراسات المستقبل" أو آراء مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

العلاقات العامة:

رحاب مكرم

info@futureuae.com

المستقبل

للأبحاث والدراسات المتقدمة



مركز المستقبل:

مركز تفكير (Think Tank) مستقل، أنشئ عام 2014، في أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمساهمة في تعميق الحوار العام، ومساندة صنع القرار، ودعم البحث العلمي، فيما يتعلق باتجاهات المستقبل، التي أصبحت تمثل إشكالية حقيقية بالمنطقة، في ظل حالة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ، خلال المرحلة الحالية، من خلال رصد وتحليل وتقدير «المستجدات» المتعلقة بالتحويلات السياسية والاتجاهات الأمنية، والتوجهات الاقتصادية والتطورات التكنولوجية، والتفاعلات المجتمعية والثقافية، المؤثرة على مستقبل منطقة الخليج، وفي نطاق الشرق الأوسط عموماً.

سياسة النشر:

تعتمد سياسة النشر في دراسات المستقبل على التكليف المباشر للكتاب والمتخصصين، ويمكن قبول مقترحات الباحثين والمحللين من دول المنطقة والعالم، لإعداد موضوعات للنشر في الدورية، عبر الإرسال أو الاتصال بمسؤول التحرير.

لا يجوز استنساخ أي جزء من هذه الدراسة أو نقلها بأي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات أو استعادتها، دون الحصول على إذن كتابي مسبق من مالك حقوق النشر، يرجى توجيه جميع الاستفسارات إلى الناشر الدورية، عبر الإرسال أو الاتصال بمسؤول التحرير.

info@futurecenter.ae

وكلاء التوزيع في الخارج:

عمان: مؤسسة العطاء للتوزيع، هاتف: 0096824491399
البحرين: الهلال للخدمات المباشرة والتوزيع، هاتف: 0097317290000
الكويت: شركة مجموعة النظائر الاعلامية، هاتف: 0096524746500
لبنان: مؤسسة نعنوع الصحفية، هاتف: 009611666668
الأردن: وكالة التوزيع الأردنية، هاتف: 009625358855
مصر: مؤسسة الأهرام، هاتف: 0020227704213
تونس: الشركة التونسية للصحافة، هاتف: 0021671322499
المغرب: شركة سوشيريس، هاتف: 00212522589931

للاتصال والمعلومات:

البرج الدولي، شارع الكرامة، منطقة مركز المعارض، الطابق (24)
ص.ب 111414 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +971-24444513، فاكس: +971-24444732
العلاقات العامة: 473 480 544 971+
Email: info@futureuae.com
www.futureuae.com

منافذ التوزيع:

يتم التوزيع داخل دولة الإمارات العربية المتحدة بواسطة "شركة أبوظبي للإعلام"، ص.ب: 40401 - أبوظبي.

الاشتراكات:

للاشتراك من داخل الدولة اتصل بالرقم المجاني:

800 2220

أو راسلنا عبر عنوان البريد الإلكتروني:

subscriptions@admedia.ae



مقدمة المحرر

”تنتشر الأخبار الكاذبة بسرعة تفوق بمراحل قدرتنا على الترويج للحقيقة“، كانت هذه هي خلاصة الدراسة التي أجراها باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ونشرتها مجلة ”ساينس“ العلمية في مطلع مارس 2018، إذ كشف تحليل أكثر من 126 ألف موضوع تم نشرها على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي خلال الفترة بين عامي 2006 و2017 أن الأخبار الكاذبة تحظى بفرصة انتشار تفوق نظيرتها الحقيقية بأكثر من 70%، كما تستغرق الأخبار الحقيقية ستة أضعاف الوقت المطلوب لكي تصل إلى العدد ذاته من المتابعين.

كان تفسير تلك الظاهرة شديد التبسيط إلى درجة غير مُتخيلة، حيث إن مجرد إثارة الأخبار الكاذبة لاستغراب الأفراد ومخالفتها للمألوف لديهم والنمطية السائدة في المنصات الإخبارية التقليدية كان كافياً لاجتذاب ملايين المتابعين في فترة زمنية قياسية، وبعبارة أخرى تدفع صياغة الأخبار الكاذبة الأفراد للتفاعل معها وتكوين مواقف حولها تتراوح ما بين الدهشة والخوف والرفض والتأييد.

وعلى الرغم من أن الأخبار الكاذبة ليست ظاهرة جديدة، فإن الآونة الأخيرة قد شهدت تحولها إلى صناعة متكاملة الأركان نتيجة للطفرة الهائلة في تقنيات وأساليب نشر الأخبار الكاذبة وتعاقد تأثير المنصات الإخبارية الافتراضية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي وتزايد قدرة الأفراد على صياغة وبت الأخبار، بالإضافة إلى تعدد الفاعلين المشاركين في هذه الصناعة مثل ”جيوش التضليل“، والهاكرز وشركات تحليل حزم البيانات الضخمة (Big Data) ومواقع وشركات نشر الأخبار الكاذبة والترويج لها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعتمد هؤلاء الفاعلون على عدة تقنيات متقدمة في نشر الأخبار، مثل الحسابات الآلية المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي (Automated Bots) والتصيد (Trolling) عبر إنشاء الحسابات الوهمية على هذه المواقع، وتواكب ذلك مع تطوير أساليب متنوعة لنشر المحتوى الإخباري الكاذب، مثل صياغة العناوين الجاذبة وتضمين أعداد ضخمة من المستخدمين وشراء خدمات المتابعة وإعادة النشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وحشد المتابعين.

ويرتبط ذلك بما كشفته التحقيقات عن تورط شركة ”كامبريدج أناليتيكا“ في الاستيلاء على بيانات ملايين المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها في تحليل توجهات وتفضيلات الناخبين ودعم الحملات الانتخابية للرئيس الأمريكي ”دونالد ترامب“ والتيارات الداعمة للانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي، ولقد تم توظيف هذه التحليلات في صياغة أخبار كاذبة لتوجيه خيارات الناخبين وهو ما يرتبط بانتشار ممارسات التضليل المعلوماتي المتعمد (Disinformation) وسياسات ”ما بعد الحقيقة“ (Post Truth Politics).

ويندرج ضمن هذه السياسات قيام بعض الدول بتشكيل إدراك وتوجهات الجمهور في دول أخرى من خلال وسائل الإعلام الموجهة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل المنصات الإخبارية الروسية: ”روسيا اليوم“ و”سبوتنيك“ التي يتم استخدامها للترويج للسياسات الروسية عالمياً والتأثير في توجهات الرأي العام بالدول الغربية.

ولم يكن صعود الأخبار الكاذبة بمعزل عن صعود الشعوبية في الولايات المتحدة والدول الغربية، نتيجة للتكلفة الاقتصادية للعملة والانفتاح الاقتصادي وتضرر مواطني هذه الدول من تزايد معدلات البطالة وتزايد تدفقات الهجرة واحتدام المنافسة في أسواق العمل والإرباك الذي سببته التحولات في تكنولوجيا الإنتاج وتقديم الخدمات، حيث استغلت التيارات اليمينية المتطرفة هذه الحالة في الترويج لسياسات الحمائية الاقتصادية وإغلاق الحدود والانفصال

عن التكتلات الاقتصادية والتحالفات وإلغاء اتفاقيات التجارة الحرة.

واستندت هذه التيارات إلى خطاب سياسي يقوم على التبسيط الشديد للقضايا وإثارة الجماهير من خلال طرح وعود بتحقيق أقصى تطلعاتهم عبر سياسات تتسم بالبساطة والغموض والجاذبية تقوم على تخيل إمكانية تحقيق المكاسب المطلقة، واعتمدت الشعبوية على الترويج لمعلومات خاطئة وغير حقيقية والخداع المتعمد للجماهير بالإضافة لتأجيج مشاعر الغضب والعداء تجاه النخب التقليدية والسياسيين.

ولا يقتصر التضليل على الخطابات والأخبار فقط حيث إنه يتم توظيف الصور المفبركة أو صور التي تم التقاطها في سياق مختلف لخدمة قضية معينة، وهو ما يمكن أن يطلق عليه حرب الصور (Image warfare) بهدف كسب التعاطف، واستقطاب المؤيدين، واستعراض القوة والتأثير النفسي على الخصوم.

ولقد تسبب انتشار الأخبار الكاذبة في العالم في تصاعد العداء للخبرة وفقدان الثقة في السياسة والنخب السياسية التقليدية وانحسار تأثير وسائل الإعلام التقليدية وتآكل مصداقية المؤسسات السياسية وهو ما يرتبط بتعثر التفاوض بين الفاعلين السياسيين وهيمنة الانحيازات الشخصية والعاطفية والقرارات غير المدروسة والتأثر الشخصي على التفاعلات السياسية.

وفي ظل هيمنة النسبية والغموض واختفاء الحقيقة خلف ركام الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة فإن المجتمعات تصبح أكثر عرضة للاختراق الخارجي والخضوع لتأثيرات أطراف خارجية تستهدف إثارة التوترات وتأجيج الانقسامات وتصاعد حدة الاستقطاب المجتمعي بين المجموعات القومية والعرقية والطائفية، فضلاً عن الإضرار باقتصاد الدولة عبر توجيه القرارات المالية للأفراد وتشوية سمعة الكيانات الاقتصادية والتأثير على تداول الأوراق المالية.

وفي هذا الإطار، يركز العدد الثالث من سلسلة "دراسات المستقبل" على موضوع "الملاحم الأساسية لانتشار الأخبار الكاذبة في العالم"، ويتناول الموضوع الجدل النظري حول الأخبار الكاذبة والمفاهيم المرتبطة بها مثل "التضليل المعلوماتي" و"ما بعد الحقيقة" و"الحقائق البديلة"، وسياقات تنامي فوضى المعلومات مثل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتوسع في الإعلانات الرقمية وتنوع منصات الإعلام الافتراضي وتطور وتعدد أنماط التضليل المعلوماتي وضعف إجراءات المواجهة.

ولقد قامت بإعداد هذه الدراسة أ.سارة عبدالعزيز، وهي باحثة دكتوراه متخصصة في العلاقات الدولية ولها العديد من الدراسات المنشورة حول قضايا التحولات التكنولوجية والاقتصاد السياسي ومن بينها دراسة "الحرب السيبرانية: التداعيات المحتملة لتصاعد الهجمات الإلكترونية على الساحة الدولية" المنشورة في العدد 20 من دورية اتجاهات الأحداث في أبريل 2017.

وتحلل الدراسة دوافع انتشار الأخبار الكاذبة وارتباطها بتراجع الثقة السياسية وتطور الإعلام الافتراضي وتعدد وظائف الدعاية والتغير في طبيعة الفاعلين المؤثرين في عملية نشر الأخبار، كما رصدت الدراسة أيضاً آليات وأساليب بث الأخبار الكاذبة ودورة التضليل المعلوماتي، واختتمت الدراسة بتحليل التداعيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتصاعد التضليل المعلوماتي وآليات مواجهة انتشار الأخبار الكاذبة.

رئيس التحرير

المحتويات:

6	أولاً: الجدل النظري حول «الأخبار الكاذبة»
6	1- تطور ظاهرة الأخبار الكاذبة
7	2- مفاهيم «التضليل الإعلامي»
9	3- تعريف «الأخبار الكاذبة»
10	4- أنماط «الأخبار المضللة»
11	ثانياً: سياقات تنامي «فوضى المعلومات»
11	1- تزايد مستخدمي «وسائل التواصل»
11	2- التوسع في الإعلانات الرقمية
12	3- تطور وسائل التواصل الاجتماعي
12	4- تعدد أنماط التضليل المعلوماتي
13	5- ضعف إجراءات المواجهة
13	ثالثاً: دوافع انتشار الأخبار الكاذبة
13	1- تراجع الثقة السياسية
14	2- صعود «المنصات الافتراضية»
14	3- تطور وظائف الدعاية
15	4- تعدد أنماط الفاعلين
16	رابعاً: أدوات وأساليب نشر الأخبار المضللة
16	1- أدوات بث الأخبار الكاذبة
17	2- أساليب نشر الأخبار المضللة
18	3- دورة التضليل المعلوماتي
19	خامساً: تداعيات تصاعد التضليل المعلوماتي
19	1- التداعيات السياسية والأمنية
21	2- التداعيات المجتمعية
22	3- التداعيات الاقتصادية
23	سادساً: آليات مواجهة الأخبار الكاذبة
23	1- السياسات والمبادرات الحكومية
26	2- إجراءات مواقع التواصل الاجتماعي
27	3- جهود المستخدمين والمجتمع المدني